[36] [ثم قال: ارحل يا وردان، احطط يا وردان (1)]. فقال له وردان: خلطت أبا عبد ا، أما إنك إن شئت أنبأتك بما نفسك. قال: هات ويحك. قال: اعتركت الدنيا والآخرة على قلبك، فقلت: على معه الآخرة في غير دنيا، وفي الآخرة عوض الدنيا، ومعاوية معه الدنيا بغير آخرة، وليس في الدنيا عوض من الآخرة، فأنت واقف بينهما. قال: فإنك وا (2) ما أخطأت، فما ترى يا وردان ؟ قال: أرى أن تقيم في بيتك، فإن ظهر أهل الدين عشت [في] عفو دينهم (3) وإن ظهر أهل الدنيا لم يستغنوا عنك. قال: الآن لما شهدت العرب مسيرى إلى معاوية (4) ؟ فارتحل وهو يقول: يا قاتل ا وردانا وقدحته * أبدى لعمرك ما في النفس وردان (5) لما تعرضت الدنيا عرضت لها * بحرص نفسي وفي الأطباع إدهان (6) نفس تعف وأخرى الحرص يغلبها ؟ (7) * والمرء يأكل تبنا وهو غرثان أما على فدين ليس يشركه * دنيا وذاك له دنيا وسلطان فاخترت من طمعي دنيا على بصر * وما معى بالذى أختار برهان إنى لأعرف ما فيها وأبصره * وفي أيضا لما أهواه ألوان لكن نفسي تحب العيش في شرف * وليس يرضى بذل العيش إنسان أمر لعمر أبيكم غير مشتبه * والمرء يعطس والوسنان وسنان

_____ (1) التكملة من ح والإمامة والسياسة (1: 83). (2) ح: " قاتلك ا ؟ ؟ ". (3) العفو: الفضل. وكلمة: " في " ليست في الأصل، وهى ثابتة في ح. (4) في الإمامة والسياسة: " الآن حين شهرتني العرب بمسيرى إلى معاوية ". (5) في الأصل: " ومزحته "، صوابه من ح واللسان " قدح ". والقدحة، بالكسر. من قولهم اقتدح الأمر: دبره ونظر فيه. (6) الإدهان: المصانعة والغش واللين. (7) في الأصل: " يقلبها "، والصواب من ح. (*) _____